

الادعية المأثورة المشتركة

بإلهيَّ-تَكْ محقَّ-قَّة، وعلى ضمائر حوت من العلم بكِ حتَّى صارت خاشعة وعلى جوارح سعت إلى أوطان تعبٍ-دك طائعةً، وأشارت باستغفاركَ مذعنةً، ما هكذا الظنُّ- بكِ ولا أخبرنا بفضلِكَ عنكَ يا كريم، يا ربَّ- وأنت تعلم ضعفي عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها، وما يجري فيها من المكاره على أهلها، على أنَّ- ذلك بلاءٌ ومكروهٌ، قليل مكثه، يسير بقاؤه، قصير مدته، فكيف احتمالي لبلاء الآخرة وجليل وقوع المكاره فيها، وهو بلاء تطول مدته، ويدوم مقامه، ولا يخفَّ-ف عن أهله، لأنَّه لا يكون إلاَّ- عن غضبك وانتقامك وسخطك، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض، يا سيِّدِي فكيف بي وأنا عبدك الضعيف الذليل، الحقيير المسكين المستكين. يا إلهي وربِّي- وسيِّدِي ومولاي، لأي الأُمور إليك أشكو، ولما منها أصحَّ وأبكي، لأليم العذاب وشدَّ-ته أم لطول البلاء ومدته، فلئن صيَّرتني للعقوبات مع أعدائك، وجمعت بيني وبين أهل بلائك، وفرَّقت بيني وبين أحبَّ-لائك وأولياك، فهبني يا إلهي وسيِّدِي ومولاي وربِّي-، صبرت على عذابك، فكيف أصبر على فراقك؟ وهبني صبرت على حرِّ ناركَ، فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك؟ أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوكَ؟ فبعزَّ-تك يا سيِّدِي ومولاي أقسم صادقاً، لئن تركتني ناطقاً لأصنَّ- إليك بين أهلها ضجيج الآملين، ولأمرخنَّ- إليك صراخ المستصرخين، ولأبكينَّ- عليك بكاء الفاقدين، ولأنادينك أين كنت يا وليَّ- المؤمنين، يا غاية آمال العارفين، يا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين، ويا إله العالمين. أفتراك سبحانه يا إلهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سُجن فيها بمخالفته، وذاق طعم عذابها بمعصيته، وحُيس بين أطباقها بجرمه وجريسته، وهو يضحَّ- إليك ضجيج مؤمِّل لرحمتك، ويناديك بلسان أهل توحيدك، ويتوسَّل- إليك بربوبيَّة-تك. يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك؟ أم كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك؟ أم كيف يحرقه لهيبها وأنت تسمع صوته وترى مكانه؟ أم